

تتحكم بالتوقيت وفقاً لأولوياتها ولا يمكن أن تعمل على توقيت الساعة «الإسرائيلية» بداعي الاستفزاز والانفعال، والانجرار إلى ردود الأفعال، وفي رسيدنها ما يكفي لتقول، إنها أثبتت أكثر من مرة أن ميزان ردعها هو الحاكم لمعادلات الصراع، وتجربة عملية مزارع شعبا ما زالت حاضرة.

لبنان الذي يستقوي بمقاومته، وينقسم حولها، يترنح تحت تأثير انقسامات تتخطى قضية المقاومة هذه المرة لتطاول كل شيء، فالتشريع متوقف ومصادر رئيس مجلس النواب تنقل عبءه على التيار الوطني الحر، الذي كان قد وعد بالمشاركة بأعمال التشريع، وتراجع، بينما التيار يرد بالقول إن تبرير ضياع أموال الخزينة في ما يعرف بـ «ملياتر السنيرة» ثمن متفق عليه للجلسات التشريعية، وتخطي تعيين العميد شامل روكز قائدا للجيش ثمن مقابل لتسيير الأعمال الحكومية، والتيار لن يسهل هاتين الصفتين، تمهيدا لصفقة ثالثة تطاول الرئاسة على حسابـه.

التشريع والموازنة في لقاء بري ـ سلام

في سياق التشاور الدوري أجرى رئيس المجلس النيابي نبيه بري جولة أفق مع رئيس الحكومة تمام سلام تناولت مختلف الملفات من التشريع إلى الموازنة والأوضاع العامة. كما التقي قائد الجيش العماد جان قهوجي وبحث معه في الأوضاع الأمنية.

وأكدت مصادر عين التينة لـ«البناء» «أن موقف الرئيس بري بات واضحا للجميع، فهو لن يجري أي اتصالات جديدة في شأن عقد الجلسة التشريعية، وأن الموضوع أصبح عند القوى السياسية التي عليها أن تتحمل مسؤوليتها».

وإذ أشارت المصادر إلى أن حزب الكتائب والقوات اللبنانية «عبرا عن موقفهما وبيوضح منذ البداية»، أشارت إلى «أن التيار الوطني الحر تراجع قبل يوم واحد عن موقفه بالمشاركة»، مشيرة إلى «أن الرئيس بري لم يكن ليعدم على الدعوة لعقد جلسة عامة، ما لم يتأكد من مشاركة التيار الوطني».

وشددت مصادر عين التينة على «أن كلام الرئيس بري في مؤتمر التمديد عن دعوة المجلس للاجتماع وطرح كل مشاريع واقتراحات القوانين الإنشائية وفقا لبرودها إذا لم تتوصل لجنة التوصل إلى أي اتفاق خلال مهلة الشهر أرقفها بانتخاب الرئيس، بعد إعلان النائبين مروان حمادة وإيلي عون الذي قال حينها «أن العمل على التغيير غير جائز» قبل انتخاب رئيس الجمهورية الذي يجب أن يبدي رأيه في قانون الانتخاب».

وفي سياق متصل، أكد رئيس تيار المستقبل سعد الحريري خلال جلسة حوار في واشنطن «أننا بحاجة إلى انتخاب رئيس، فالفرغ في سدة الرئاسة أمر خطير جدا علينا الالتزام بإعلان بعثها ومحاربة كل أنواع التطرف سواء السني أو الشيعي».

لا تسوية مالية للرئيس السنيرة

وأكد أمين سر كتلة التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان لـ«البناء» «إن مقاطعة التيار الوطني الحر لجلسة التشريع ليست مسالة تعطيل، فنحن أعلننا أننا نذهب إلى جلسة عامة يتضمن

السعودية تُهزم ... (تمة ص1)

جدول أعمالها قانون الانتخاب واستعادة الجنسية والسلسة، والموازنة». وسال: «لماذا يربدون تحميل موقف التيار أكثر مما يحتمل، نحن لم نتراجع مطلقا عن موقفنا، فهذا الموقف اتخذناه منذ 10 أشهر وليس وليد الساعة كما يشاع، أننا لن نشارك في جلسة لا نجد على جدول أعمالها مشاريع قوانين لها علاقة بتشريع الضرورة».

من ناحية أخرى، أكد كنعان أن ما يجري يؤكد «أنهم لا يربدون إقرار قانون انتخابي يحقق صحة التمثيل، ولا يربدون تعيين العميد شامل روكز قائدا للجيش»، مشددا على «أننا لن نساوم ولن نقبل محاولة البعض ربط الملفات العالقة بعضها ببعض من أجل إيجاد تسوية مالية للرئيس فؤاد السنيرة». وشدد وزير المالية على حسن خليل على أنه «لا يمكن الحديث عن انتظام المالية العامة والوضع الاقتصادي العام من دون إقرار الموازنة»، مشفيرا في مؤتمر صحافي في أتل إلى «لم يعد مسوحا المعاملة بإقرار الموازنة ولن نرضى إلا باتخاذ قرار في مجلس الوزراء وإحالتها إلى مجلس النواب». وأضاف خليل: «هناك 11 اتفاقية ومشروع دوليا يهم الناس في معيشتها مهددة بالإلغاء إذا لم يشرَع مجلس النواب».

«الكتائب»: مع التغييرات... ولكن

وأكد وزير الإعلام رمزي جريج في حديث إلى «البناء» أنه مع مبدأ التغييرات في مجلس الوزراء اقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، لكن المشكلة تكمن إذا لم يتم التوافق على أسماء لهذه المناصب بين المكونات السياسية داخل الحكومة».

وإذ أشار إلى «أن التيار الوطني الحر مصر على التغييرات الأمنية والعسكرية»، لفت جريج إلى احتمال أن يتم التعيين لأن غالبية الزوّار مع مبدأ التعيين، فهناك سن معين لتقاعد العسكريين محدد في القوانين ومن هذا المنطلق يجب تداول المراكز القيادية وفقا للمواعيد والإستراتيجيات المحددة في القانون».

وحذر جريج من «أن الفرغ في موقع الرئاسة السنيرة سيؤدي إلى شلل كل المؤسسات الحكومية وليس فقط مؤسسة مجلس النواب إنما في الحكومة أيضا لأنها لا تستطيع أن تتناول القضايا الخلافية وتعمل دائما على تأجيل المواضيع الدقيقة والحساسة، معتبرا «أن الشلل ناتج من عدم انتخاب رئيس للجمهورية». وعن مدى إكمان فصل الملف الرئاسي عن جلسات التشريع في المجلس، رفض جريج هذا المنطق مبيّنا أنه «لا يمكن فصل الأمرين لأن الدستور يقول إن المجلس النيابي يتحول إلى هيئة نائية في حالة الشغور الرئاسي»، سائلا: «لماذا لا نؤمن من النصاب لانعقاد المجلس لانتخاب رئيس للجمهورية؟». وأضاف: «لا يجوز أن نسخّف مركز رئاسة الجمهورية بل يجب على جميع الكتل النيابية وعلى النواب النزول إلى المجلس النيابي لانتخاب رئيس، لأن استمرار عمل بقية المؤسسات سيشرّع استمرار الفراغ وعدم الأمر لطبعي». وعن تشريع الضرورة أوضح «أنه من الناحية الدستورية والقانونية كل القوانين المتعلقة بتكوين السلطة يمكن البحث فيها خلال فترة الشغور الرئاسي لاعتبارات تتعلق بتكوين السلطة، لكن الأفضل انتخاب رئيس للجمهورية قبل النظر لقانون الانتخابات النيابية أو قوانين أخرى».

أفخاح لتطبير السلسلة والموازنة

وأكد وزير العمل سبحةان قرّني لـ«البناء» أن الاتصالات السياسية لم تنتضج بعد، وإن القرار لم يتخذ بعد لنضمين السلسلة في الموازنة، أو إقرار الموازنة من دون السلسلة».

البناء

وشدد قرّني على «أن إقرار السلسلة ضمن الموازنة يتطلب أن تجتمع الهيئة العامة ونقر السلسلة أولا، وبعد ذلك تدخل نقطات واوردادات السلسلة في الموازنة». وأعرب قرّني عن تخوفه من أن تؤدي التعديلات الحاصلة إلى أفخاح لتطبير السلسلة والموازنة، على رغم أنها درست جيدا من وزير المال والسلسلة نوقشت مطولا في اللجان المشتركة».

وأكد عضو كتلة المستقبل غازي يوسف لـ«البناء» أن على مجلس الوزراء أن يرسل الموازنة إلى مجلس النواب لنتناقشها ونعدلها لتتضمن أرقام السلسلة»، ولفت إلى «أنه لا يعقل أن تكون هناك موازنة تتضمن الإجراءات الضريبية ولا تأتي على أرقام الإنفاق»، معتبرا أنه «لا يجوز أن نعيش بموازونات عمرها 10 سنوات».

ترحيب بالخطة الأمنية في الضاحية

أمّنيا، يبدأ اليوم تنفيذ الخطة الأمنية في الضاحية الجنوبية للبيروت مع اكتمال العديد اللازم الذي يقوم على الحواجز والبوابات الراجلة والحواجز القرطية. وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أنه واستكمالاً للتقاهات والتوافقات السابقة بين تيار المستقبل وحزب الله، يبدو أن هناك اتجاهاً تنفيذياً ما سبق أو وعد به من خطة أمنية في الضاحية، خصوصاً مع ترحيب القوى السياسية النافذة في المنطقة وتشجيع منها على تنفيذ الخطة، لأن في ذلك لصالح متعددة الجوانب تتحقق من خلالها للمواطن والمختلف وللجهات السياسية النافذة. وهذا لا يعني أن هذه الخطة، كما يحاول البعض تصويرها، إنما هي مطلب للجهات التي يروج لها بعض الموترين في القول إنها متضررة من الخطة الأمنية بينما هي في مصلحتها».

هل ينقل أهالي العسكريين اعتماسهم إلى طريق العطار والكازينو؟

إلى ذلك، عكرت رسائل التهديد التي تلقاها الشيخ حمزة حمص والسيدة ماري خوري، من «جبهة النصرة» أعلنت فيها «أن العسكريين سيفهون فمن تقصير الدولة اللبنانية»، الأجزاء الإيجابية التي أشيعت في الآونة الأخيرة وتحديث عن حلحلة في ملف العسكريين لدى «جبهة النصرة». وأكدت مصادر مطلعة لـ«البناء»، أن «الدول التركي والقطري على خط معالجة ملف العسكريين المختلفين لدى النصرة تراجع بعض الشيء ما دفع بالعسكرة إلى تهديد الأهالي مجدداً».

وأكد نظام مغيب شقيق العسكري المخطوف لدى «داعش» إبراهيم مغيب لـ«البناء» أن «وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور اتصل بالوسيط مع النصرة وطلب منه التوجه إلى جرود عرسال لمعالجة الوضع على الأرض». ولفت إلى «أن توجه الأهالي إلى التصعيد بات مؤكداً، إذ أننا ندرس الخيارات المناسبة التي نستحدثها». وقال: إن لم نحصل على تسجيل فيديو لمعلمتنا إلى صحة العسكريين المخطوفين لدى «داعش»، قبل نهاية الشهر الجاري، فإننا سنلجأ إلى تعطيل أعمال المرافق العامة والسباحية، من قطع طريق مطار بيروت الدولي، إلى الاعتصام أمام العرفا وأمام كازينو لبنان». وشدد على «ضرورة أن تتحمل الحكومة مسؤولية ما آلت وستؤول إليه الأمور»، لافتاً إلى «أن حكومة مكبلة وغير جديّة في المفاوضات وتلتقي أوامرها من الخارج، لذلك أشرف لها إن تستقيل».

وعاد أمس 39 سائقاً لبنانياً من السائقيين اللبنانيين الذين كانوا عالقين في محيط ميناء ضبا السعودي إثر إقفال الأردن لحدوده البرية مع سورية منذ حوالي الشهر.

المنطقة عشية ... (تمة ص1)

التسليم بحسابات الفريق الآخر خسارة وجودية لا تعوّض.

– لا تقع الحروب لأنّ المنتصر يخوض حرباً مضمونة، إلا نادراً، فأغلب الحروب يكسبها الذين خيضت ضدّهم، وليس الذين قاموا بخوض غمارها وفقاً لحسابات كانت توحى لهم بالنصر الأكيد، بل تقع الحروب غالباً عندما يوحي من المتحاربين بعناصر الردع التي يعتمدها من كافية لتراجع الطرف المقابل، ويؤدّي التصعيد المتبادل باستحضار عناصر الردع المتقابله إلى ساحات القتال، إلى بلوغ درجة يصعب فيها منع الانزلاق إلى الحرب، لتعالج حالات المواجهة والوقائع الناتجة منها بمعادلات لتسويات أشدّ رسوخاً، لأنها حقائق يصعب إنكارها وليست حسابات قابلة للاجتهاأ. وتصير للتسويات قوة التأثير في الرأي العام لصدم عنجهيته وجعله أكثر مرونة لقبولها تحت تأثير حقائق الحروب، عكس التعتّن والتعالي ما قبلها على خلفية الأوهام والأعماءات.

– تبدو المنطقة عشية انفجار كبير.

ناصر قنديل

الجيش يسيطر ... (تمة ص1)

السوري بياناً نعى الشهداء الأربعة، وأكد أن الشهداء قضوا نتيجة قصف الطيران الإسرائيلي» وذلك خلال اشتباكهم مع دورية صهيونية في المكان أثناء قيامهم بدورية استطلاع.

ميدانياً، واصل الجيش السوري عملياته في ريف ادلب، واستعاد السيطرة على قرى الزيارة وقسطنون في ريف جسر الشغور الجبوبي، فيما استهدفت مدفعيته المسلحين في قرى كفرلता وبيزاور وعربليت.

كما استهدف الطيران السوري تحركات المسلحين في محيط مدينة سمرين ودمر رتل عربات على محور قميناس معمل القرميد.

وكانت الفصائل الإرهابية بقيادة تنظيم «جيش الفتح» الإرهابي سيطرت على معسكر القرميد في جنوب ادلب بعد اشتباكات عنيفة مع الجيش السوري أنهت في وقت متاخر من ليلة أمس.

واعتمدت التنظيمات الإرهابية على قيام أفرادها بـ 5 عمليات انتحارية بمركبات على مداخل النقطة العسكرية شهد أكبرها حاجز ما يعرف بـ«الداجن»، قبل أن يتمكن مسلحوها من دخول المعسكر الذي يقع بالقرب من قرية قميناس التي ما زالت بيد الجيش السوري.

وأضادت مصادر عسكرية أن عناصر «النصرة» استخدموا في مواجهتهم مع الجيش السوري، بحسب ما أظهرت تسجيلات تابعة لـ«كمون، صواريخ «تاو» الميركابي التي من المفترض أن تكون واشنطن سلمتها لمقاتلين من «المعارضة المعتدلة».

اجتماع في سفارة

... (تمة ص1)

من طفرات نزوح فلسطيني مخيم اليرموك إلى عين الحلوة للتغلغل بين صفوفها والانتشار في كل المخيم.
ثالثاً – تلاحظ هذه المراجع إن كل الجهود اللبنانية التي بذلت مؤخرا لإقناع فصائل الخميد بأخذ إجراءات على الأرض لضبط المجموعات الإرهابية أو تسليم قتلة مروان عيسى حتى إنشاء حواجز جديدة على مدخل في الطوارئ حيث مجموعات التكفيريين الخمسة بءاء بالفشل، ما ترك هذه المجموعات من غير أي إحساس بأن هناك رفضاً لتصرفاتها الأخيرة التصعيدية في المخيم.

رابعاً – تراقب هذه المراجع تطورات الوضع في منطقة بيت جن السورية المقابلة لبلدة شعبا اللبنانية ومحيطها، نظراً لورود معلومات عن محاولات تجريبها «إسرائيل» عبر عملاء سوريين لها، لجعل عناصر ما يسمى الجيش السوري الحر في منطقة بيت جن تعيش ولاهما لـ«جبهة النصرة». وفي حال حصلت هذه الخطوة فإن ذلك ستكون له بلا ريب انعكاسات سلبية على أمن شعبا وصولاً إلى أمن مخيم عين الحلوة الذي تتعاظم فيه فعاليات «جبهة النصرة».

يوسف المصري

قائد الحرس ... (تمة ص1)

خلال المهرجان العلمي البحثي السادس للعلوم الطبية لحرس الثورة الإسلامية «ياقر العلوم»، رفضت منح الحوثيين السلطة السياسية، ومما نقلته الصحيفة الأميركية عن بن عمر قوله: «إن قطر والمغرب كانتا مستعدين لاستضافة جولة جديدة من المحادثات اليمنية لكن بعد انضمامها إلى التحالف العسكري بقيادة السعودية رفض الحوثيون هذين المكانين».

كما نقلت الصحيفة عن دبلوماسي رفيع مطلع على المحادثات أن السعوديين تدخلوا لمنع اتفاق شراكة يضم الحوثيين ويعطي المرأة 30 في المئة من مقاعد الحكومة والبرلمان.»

كلام المبعوث الدولي السابق بن عمر ياتي قبل ساعات من تقديم تقريره لمجلس الأمن الدولي حول المفاوضات السياسية العلقة. يذكر أنه تم تعيين الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد خلفاً لبن عمر يوم السبت الماضي.

وفي سياق آخر، قال قائد حرس الثورة الإيرانية اللواء محمد علي جعفري، إن السعودية اليوم بعدوانها على اليمن قد وضعت قدمها في موطئ قدم «إسرائيل» والصهاينة، مؤكداً أن نظام آل سعود في معرض السقوط والزوال بعد عدوانه على اليمن.

وأضاف اللواء جعفري في كلمة له أمس

القوات العراقية تستعيد «الثرثار»... ومقتل وزير دفاع «داعش»

العبادي: الانتصارات تحققت بتضافر الجميع

ونقلت مصادر أمس عن قائد شرطة الأنبار اللواء الركن كاظم محمد الفهداوي أنه «قتل 30 شرطياً وأصيب 100 آخرون خلال المواجهات التي وقعت بين قواتنا وتنظيم داعش خلال الفترة من 18 إلى 25 نيسان».

وفي محافظة نينوى أعلن مصدر أمني عن مقتل ما يسمى بـ «وزير الحرب» في تنظيم داعش

بفضف للتحالف الدولي على الموصل شمال غربي العراق.

ونقلت شبكة «روداو» الإعلامية الكردية عن المصدر قوله إن «التحالف الدولي كصفق قيادة عمليات نينوى بصواريخ ما أسفر عن مقتل وزير الحرب في تنظيم داعش وبدعى شيت حسن السامرائي».

وأكد متحدث عسكري أن عناصر «داعش» تكبدوا خسائر كبيرة خلال هذه العمليات التي رافقها إنزال جوي ما أسهم في تحرير كافة الجنود المحاصرين في المنشأة.

وكان الجيش قد استعدام منشآت ناظم الفرثار بسيطرة «داعش» بعد معارك ضارية.

ميدانياً، قتل 30 شرطياً عراقياً وأصيب 100 آخرون خلال أسبوع من المعارك مع تنظيم «داعش» في مدينة الرمادي ومحيطها في محافظة الأنبار.

التفيذية في المرحلة الانتقالية. وأضاف: تصلبت مواقف الأطراف المدعومة من السعودية والتي رفضت منح الحوثيين السلطة السياسية.

ومما نقلته الصحيفة الأميركية عن بن عمر قوله: «إن قطر والمغرب كانتا مستعدين لاستضافة جولة جديدة من المحادثات اليمنية لكن بعد انضمامها إلى التحالف العسكري بقيادة السعودية رفض الحوثيون هذين المكانين».

كما نقلت الصحيفة عن دبلوماسي رفيع مطلع على المحادثات أن السعوديين تدخلوا لمنع اتفاق شراكة يضم الحوثيين ويعطي المرأة 30 في المئة من مقاعد الحكومة والبرلمان.»

كلام المبعوث الدولي السابق بن عمر ياتي قبل ساعات من تقديم تقريره لمجلس الأمن الدولي حول المفاوضات السياسية العلقة. يذكر أنه تم تعيين الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد خلفاً لبن عمر يوم السبت الماضي.

وفي سياق آخر، قال قائد حرس الثورة الإيرانية اللواء محمد علي جعفري، إن السعودية اليوم بعدوانها على اليمن قد وضعت قدمها في موطئ قدم «إسرائيل» والصهاينة، مؤكداً أن نظام آل سعود في معرض السقوط والزوال بعد عدوانه على اليمن.

وأضاف اللواء جعفري في كلمة له أمس

التفيذية في المرحلة الانتقالية. وأضاف: تصلبت مواقف الأطراف المدعومة من السعودية والتي رفضت منح الحوثيين السلطة السياسية.

مقتل ضابط سعودي كبير

ميدانياً، توغلت مجموعات مقاتلة من قبيلة همدان بن زيد في عمق الأراضي السعودية وصولاً إلى جوار سد نجران، ونفذوا كميناً لدورية عسكرية سعودية، وقتحوا النار عليها ما أدى إلى مقتل عدد من الجنود السعوديين إضافة إلى ضابط كبير، كانوا في عداد الدورية.

ويعد تنفيذهم العملية عاء مقاتلو قبيلة همدان بن زيد إلى قواعد انطلاقهم في المناطق الحدودية

في العراق. وقال العبادي خلال محاضرة القاها في جامعة كربلاء، بحسب بيان لمكتبته الاعلامي نقلًا عن السومرية نيوز، إن «الانتصارات التي تحققت على عصابات داعش الإرهابية كانت بتضافر جهود جميع من القوات العسكرية والحشد الشعبي ومنطوعي العشائر وجميع أبناء الشعب العراقي».

وأكد أن «العراق يواجه تحديات داخلية وخارجية عدة وأن المشاكل المزمنة تحتاج إلى علاج قد يكون مؤلماً، وقد يواجه باعتراض أحياناً ولكنه لا بد منه»، مبيّناً أنه «لا بد أن نتخذ القرارات الصعبة لكي نصلح نظامنا الاقتصادي».

وكان العبادي وصل، صباح أمس إلى محافظة كربلاء لرئاسة الاجتماع التسنيقي لمجلس المحافظات.

على صعيد آخر، انتقد الأمين العام لمنظمة «بدر» – القيادي في قوات الحشد الشعبي – هادي العامري الأصوات الراضة لمشاركة الحشد في معركة تحرير محافظة الأنبار من زمر «داعش» الإرهابية، مؤكداً أن قيادة الحشد لن يهتم باعتراض من وصفهم بـ«سياسيي الفئادق».

وأشار العامري إلى أن «معركة تحرير الأنبار لن تتم إلا من خلال المعادلة الرباعية المتكونة من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والعشائر، لافتاً إلى أن تلك المشاركة مرهونة بطلب ودعم من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لعدم تكرار الحملة اليعقبية الداعشية التي شنّها بعض السياسيين ضد أبناء الحشد في تكريت».



جنود الجيش العراقي في محافظة الأنبار، العراق (اليمين)

^[1] وقال العبادي خلال محاضرة القاها في جامعة كربلاء، بحسب بيان لمكتبته الاعلامي نقلًا عن السومرية نيوز، إن «الانتصارات التي تحققت على عصابات داعش الإرهابية كانت بتضافر جهود جميع من القوات العسكرية والحشد الشعبي ومنطوعي العشائر وجميع أبناء الشعب العراقي»

^[2] وأكد متحدث عسكري أن عناصر «داعش» تكبدوا خسائر كبيرة خلال هذه العمليات التي رافقها إنزال جوي ما أسهم في تحرير كافة الجنود المحاصرين في المنشأة

^[3] وكان الجيش قد استعدام منشآت ناظم الفرثار بسيطرة «داعش» بعد معارك ضارية

^[4] ميدانياً، قتل 30 شرطياً عراقياً وأصيب 100 آخرون خلال أسبوع من المعارك مع تنظيم «داعش» في مدينة الرمادي ومحيطها في محافظة الأنبار